نافذة

د. نبيل طعمة

الشرق والغرب

الأمهات يلدن، اللحود تلتهم الصالح والطالح، لأن الموت ضرورة وحقيقة تحتاجها الحياة، من دونه كيف كنا؟ تفكروا ملياً في ذلك لو أنه لم يكن، الجهات الأربع لا بد أن يكون لها مركز، منه يجب أن تنطلق العدالة والمساواة إلى من يحزنه ذبول الأزاهير، لأنه يشاهد في ذبولها ترنح الحياة، وإلى من يخبئه قصف الرعود التي تعيد إلى ذهنه ذاكرة الحروب والزلازل والبراكين ومخلفاتها، إلى من يرهف أذنيه وأحاسيسه لخشخشة العبودية، تجرها الأقدام الدامية في سيرها إلى غياهب السجون، أو نحو أعواد المشانق، إلى من يحسن حبك القوافي وسبك الألفاظ، ويجيد سياسة الرعية والخيول، إلى من يحرق نفسه بخوراً فوق محاريب البشرية لينير تلك الأرواح العاممة في دياجي آلامها وجهلها وتخلفها، هذه التي تنجب لها الأحلام والأوهام، إلى من يبرر أعماله أمام الإله معتقداً أنه سيسامحه قبل أن يعترف للآخر، وإلى من يشفق على الخاطئين ويعطف حتى على الشيطان المسكون في داخله، إلى من يؤيد حزب الإنسانية الذي يقوده إنسان، إلى من لا يحس بالسعادة، من دون أن يشعر بآلام الآخرين، أتحدث بشغف الانتصار على الخطيئة والمصالحة مع الحياة، إنه الشرق صاحب البلاد المسحورة بالآلهة والنبوات والسحر والشعوذة إلى جغرافيتها ذات المناخات الجميلة والوحي البهي المتواصل الذي يتمسك به أبناؤها حتى اللحظة.

الشرق مزيج من نوازع متباينة كونفوشوسية زرادشتية إغريقية ميثاقيزيك أسطوري وإيمان بالطبيعة، يقدمه أبناؤه ضمن أحاسيس دينية عميقة، يربطها في اللا وعي بمظاهر الوجود، وكأنه في وحدة كيانية واحدة، وفي الوقت ذاته منفصلة، وكل تجده له هواه، عالمه قائم من المثل الرفيعة، حيث الحقائق متلاحقة، يغزوها الغموض، ويغلب منه الإبهام على الوضوح، يسبغ الجلال على كل شيء ناصراً ما يخفيه على ما يظهره.

متى يمتطي المشرقي صهوات النصر؟ ومتى سيأخذ من الفجر أشعة شمسه، كي يمسك بلجام شروقها الذهبي، ولا يدعها تذهب إلى الغرب، فليس من العدل أن يبقى الشرق رهينة للغرب، ولا الجنوب عبداً للشمال، يسومونهم بجميع أنواع الذل والهوان، الشرق الذي قدم مانحاً للغرب تعاليم الروح الخالدة وفنون الجمال التقي ومصادر الوجود والبقاء، لقابله الغرب بنظرات السخرية والاحتقار واستلاب موارده وقواه، فمتى يستيقظ الغرب من نشوته العمياء، ويعيد بعضاً مما استلبه، وأسهم في إعادة إعمار ما دمره؟ وإلى الشرق أقول: متى ستنهض من كبواتك، وتبتعد عن تقديم أرضك ورقاب أبنائك وخيراتك وخيراتك له؟ بدلاً من حمايتها وتحصينها والبناء عليها والانتفاع بها والقضاء على ذئاب أقوامك، الذين يعتبرون أنفسهم رعاته المختبئين خلف بحور السياسة وصخب الأديان وغضب الآلهة، المتكالبين على المال، الرافضين شراء الحياة الهادئة الوادعة بحرق الإنسان الطيب والأمين.

من يعمل ليكون جسراً نوعياً بين العالم القديم والعالم الجديد؟ من يسعى لخلط الغرام بالأدب، والتاريخ بالحاضر، والقديم بنزعات الثورة على التخلف من أجل إضاءة يوم جديد يحمل العلم والتطور والحب، بدل الخوف والكراهية؟ كيف يكون التسامح الذي ينهي العداوة؟ كيف يستعيد الإنسان أخاه الإنسان، ومن أجل ماذا؟!

ما الأهداف العظيمة التي نظمتها الآلهة المطلة على الشرق، وطالبت أبناءه بالتمتع بها؟ هل من أجل السيطرة على الأرض؟ أم من أجل شكم أنفسهم بالحكمة والأخلاق؟ ها هو ذا العالم أمامنا يقدمه وسفوحه ومهاده وعذابه وثوابه حقائق ملموسة، أوصاف واقعة نشاهدها في حياتنا، هذه الأوصاف بكل ما فيها من ألم وأمل كيف بها تستحيل إلى حياة مادية بحتة، أدواتها استعباد الآخر، كيف بها تليس ليوس الحياة الروحية، تخلعها عندما تريد، وتلبسها حينما تشاء، من دون أن تأخذ بجمال قيمها وسلوكياتها الحسنة، ليظهر منها الخصام والجدل والنزاع بلا وازع ولا خجل، وهذا العالم الذي لم يعد عالماً كبيراً، بل غدا في العقل المادي ضيق الرقعة محدود المساحة، آفاقه ضئيلة المدى، وكأن ما يحيط به يؤدي أعمالاً إضافية مجبراً عليها من أجل استمراره، لا من أجل حياة البشر.

الغرب باختصار استلب الشرق بعد أن استكشفه، واستشرفه كل شيء، إلا الروح تركها له محدداً فيه، ومن خلاله الحروب والانقسامات والتنازع بسبب أو من دون سبب على صغائر الأمور، يتدخل متى شاء، ويرمي بالحلول المؤقتة لا النهائية.

لا أحب دخول ابنتي إلى المجال الفني وأفضل الدراسة الأكاديمية للممثل

ريم زينو لـ«الوطن»: لست ضد عمليات التجميل والتمثيل ليس فيه إنصاف

هلا شكنتنا

ريم زينو، ممثلة سورية، من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، عرفت بوجهها البريء وأدائها الهادئ الذي جعلها قريبة من قلب المتابعين، كان ظهورها الأول على الشاشة التلفزيونية من خلال شخصية «ناديا» في مسلسل «التغريبة الفلسطينية»، شاركت في عدة أعمال مهمة منها «أشواك ناعمة» و«ندى الأيام» و«على طول الأيام» والعديد غيرها، كما شاركت أيضاً في عدة مسرحيات وأفلام سينمائية، وفي حوار خاص لها مع «الوطن» أخبرتنا الآتي:

> الدراما السورية تغيرت بشكل جذري والعمل في الدوبلاج ممتع

• في البداية أخبرينا هل يوجد هنالك أي أعمال تقومين بالتحضير لها؟

حقيقة لقد قمت بالاعتذار عن عملين لأنهما لم يناسبا إعجابي، لكنني أقوم بالتحضير لشيء جديد لا أستطيع الإفصاح عنه حالياً.

• لقد قمت منذ عدة أيام بنشر صور لك من داخل استديو التسجيل، هل سوف تشاركين في أعمال دوبلاج جديدة؟

منذ عامين وأنا أشارك في أعمال الدوبلاج، وهي مهنة جميلة، كما أنها مهنة جديدة ومتعة بالنسبة لي.

• ما الأدوار التي تجذبك للعمل الفني؟

تجذبني الأدوار التي يكون لها حدث أساسي ومؤثر في العمل، أما بالنسبة للشخصية فأتمنى أن تكون بعيدة عن الشخصيات الطبية، وهذا الأمر حصل معي في مسلسل «بعد عدة سنوات» حيث قدمت من خلاله شخصية مختلفة.

• لقد شاركت بعدة أعمال وخاصة في أوائل الـ ٢٠٠٠، ما الذي تغير في العمل الفني من ذلك الوقت حتى الآن؟

الدراما السورية تغيرت بشكل جذري، لكنني أشكر الله بأن بدايتي كانت خلال أوج الدراما، حيث تعاملت مع عدة أشخاص مهمين، وخاصة أن الشرط الفني صحيح بالإضافة إلى الشرط الإنتاجي، أما حالياً فوضع الدراما السورية يعتبر سيئاً من ناحية الإنتاج بشكل خاص، وأتمنى أن تكون السنوات القادمة تحمل خيراً للدراما.

• نلاحظ أن مشاركاتك الدرامية قليلة، ما سبب هذا الأمر؟

سبب ابتعادي يعود لأمرين، أولهما بسبب ابتعادي عن الوسط الفني لمدة خمس سنوات، والثاني كان عندما عدت إلى الدراما خلال سنوات الأزمة السورية وحينها كان هناك عدد كبير من الممثلين الموجودين على الساحة، وبما أن مهنة التمثيل لا تعد آمنة يصبح من الصعب أن يحجز الممثل لنفسه مكانة من جديد، لذلك أفضل أن أشارك في أعمال قليلة تناسبني أكثر من مشاركتي في أعمال كثيرة لكنها لا تناسب مبادئي.

• هل لديك شروط خاصة للمشاركة في الأعمال الدرامية؟

الشرط الفني الصحي الجيد من حيث الإنتاج بالإضافة إلى الشرط المادي، وبالتأكيد لا نستطيع أن نحصل اليوم على عمل درامي جيد من جميع الجهات بسبب الظروف الحاكمة، وأحياناً يقوم الممثل بالتغاضي عن بعض الأمور باستثناء الدور وتفاصيله الذي يعتبر من أهم الأشياء.

• نراك في معظم الأحيان تقومين بأدوار الفتاة الطيبة، هل الدراما السورية جعلتك منمطة ضمن هذه الأدوار؟

دعيني أخبرك شيئاً، فهذه هي القضية متعلقة بالمخرجين الذين يتساهلون في العمل، ومنذ فترة تواصلت معي إحدى الشركات للمشاركة في العمل، لكن بسبب امتلاكي للوجه الطفولي لم يحصل التعاون بيننا، لكنني أرى أن هذا المبدأ غير صحيح لأن الممثل يستطيع أن يقدم مختلف الشخصيات وهنا تظهر قدراته ويجب على المخرج أن يعمل مع الممثل بشكل جدي ويظهره بشخصيات مختلفة، لكن يوجد بعض المخرجين الذين يتساهلون ويقومون بالتعاون مع ممثلين آخرين، وحقيقة اكتشفت بأن الأدوار الطيبة تكون في بعض الأحيان جيدة ويوجد فيها حدث مؤثر بالعمل، وهذا أصبحت أعداد المتابعين على صفحة الممثل تعبر عن حجم وجوده في الوسط الفني وهذا الشيء خاطئ، لكن هذه القوانين باتت تفرض نفسها في الوقت الحالي.

• نرى أيضاً أنك تقومين بنشر صور لابنتك الوحيدة «جنى» على مواقع التواصل، ما الصفات التي أخذتها منك؟

ابنتي لا تفضل أن أقوم بنشر صورها بشكل دائم، وبشكل عام ابنتي تشبهني من ناحية الشكل والروح المحبة، وهذا أنها تمتلك روحاً جميلة ودائمة التفاؤل، وأتمنى أن تأخذ مني القوة عندما تكبر، هذا أتمنى ألا تأخذ مني الطيبة.

• هل ستسمحين لها بالدخول إلى الوسط الفني؟

في النهاية هي من تقرر ولا أستطيع أن أقف في طريقها، لكن عندما تريد أن تدخل إلى مجال التمثيل سوف أخبرها عن جميع الأمور السلبية الموجودة في الوسط وباعتقادي بأنها لا تود الدخول إلى هذا الوسط، وأنا شخصياً لا أحب دخولها لمجال التمثيل.

«جذور».. نافذة للتواصل والتمسك بالتقاليد

تماضر خطيب لـ«الوطن»: الإنسان السوري الضارب عمقاً في التاريخ لن تثني من عزائمه العواصف

سارة سلامة

الفن لغة عالمية جملة لطالما رددتها المصورة الفوتوغرافية السورية الكندية تماضر خطيب، هي اليوم تقتنص بعدستها وتوثق التاريخ والعادات والتقاليد لأجناس مختلفة، تحكي عن السوريين في الخارج، تروي قصصهم من خلال الصور وكيف يتعايشون في غربتهم متكئين على جذورهم وعاداتهم وتقاليدهم.

«جذور» هو اسم المعرض الذي اختارته تماضر في قلب دمشق القديمة وتحديداً غاليري مصطفى علي لتعكس من عبق المكان تاريخ ورحلة تعبر عنها وتحكي عن حالات متعددة من الأجناس.

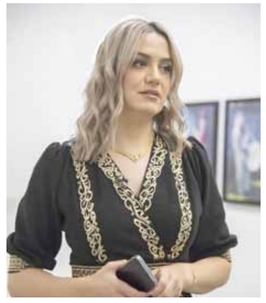

التنوع الاجتماعي

وضم المعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تعكس فيها التنوع الاجتماعي الذي يميز المجتمعين الكندي والسوري.

وسلطت الضوء في معرضها هذا على المهاجرين الذين هاجروا إلى كندا وسورية منذ زمن بعيد وما زالوا متمسكين بعادات وتقاليد مجتمعاتهم الأصلية إلى يومنا هذا.

الفنانة تماضر الخطيب من سورية ١٩٨٣ درست الإعلام في جامعة القاهرة وتحمل شهادات في التصوير الفوتوغرافي من جامعة شيريدان كندا.

ورافق افتتاح المعرض مباشرة عرض موسيقي أحياه الفنان عازف العود السوري كنان أدناوي بمرافقة المجموعة الموسيقية التي تتضمن محمد شحادة على الإيقاع وباسم صالحة على الكلارينيت وغطفان أدناوي على الكمان وماهر خضر على القانون.

جسراً للتواصل

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بينت الفنانة تماضر خطيب أنه: «عندما هاجرت إلى كندا، كانت لغة الفن والصورة جسراً للتواصل بين ما يجول في داخلي وبين المشاهدين، كنت أصور الحياة والطبيعة وأرسل رسائلي للآخرين عبر صوري الفوتوغرافية، شغفي وحبي للتصوير جعلني أقرر دراسة التصوير أكاديمياً، وبالفعل درست التصوير وتخرجت في جامعة شيريدان الكندية».

وأضافت خطيب إن: «أهمية هذا المعرض (جذور) تأتي وخصوصاً في هذا التوقيت بالذات، لتعبر عن بزوغ شمس التعافي، وأن الإنسان السوري الضارب عمقاً في التاريخ والحضارة، لن تستطيع أن تثني من عزائمه كل العواصف، ولا شك أن معرضنا هذا وجد ليشكل جسراً للتواصل بين الماضي والحاضر، وهو فعل حضاري تسعى إليه كل المجتمعات، ليشكل عنوان هويتها وصورة مستقبلها، إن تطلعاتنا كبيرة، وطموحنا بمستوى محبتنا لبلدنا، وهذا ما يدفعنا إلى بذل كل جهد ممكن لتكون أعمالنا ناجحة ومؤثرة في مجتمعنا لأننا نؤمن بأهمية العمل الوجداني الذي يكون دافعه المحبة والأصالة».

وعن رسالتها من هذا المعرض كشفت خطيب أن: «رسالتي إنسانية ونافذة ضوء تفتح باباً للتواصل والتمسك بالتقاليد والأسس لكل الأجناس من بني البشر من خلال الميزات الفنية والتقنية التي تتصف بها محتويات هذا العمل الفني، وتتطلع لأن يحقق رسالتنا السامية في نشر المحبة والثقافة والتواصل لما فيه خير الإنسانية جمعاء.

وأفادت خطيب أنه أيضا: «تهاجر أسراب الطيور، تبقى في عيونها ترنو نحو أعشاشها ومواطنها، وتبقى قلوبها معلقة على أغصانها، وقلبي أنا تركته معرشاً على ياسمينة دمشقية عتيقة ينتشي ويستمد من ألقها دماءه وعروقه. لأجل ذلك اخترت دمشق لتكون محطتي الفارقة عندما اشتد عودي (معرضي المنفرد الأول) وليزداد معرضي دفئاً وعمقاً اتخذت له حضناً دمشقياً عريقاً في غاليري مصطفى علي لما يعنيه من دلالات فنية وثقافية وحضارية تليق به، وكي تنطلق أجواء المكان سحراً وعطراً كان لا بد من وشاح موسيقي يزين عنق هذه العروس، لأنني تشربت الموسيقا الشرقية في عروقي فغدت في تكوني وليس أفضل من العود ومن أنامل الفنان السوري كنان أدناوي وفرقته الموسيقية المميزة».

ويذكر أن تماضر خطيب هي مصورة فوتوغرافية، درست الإعلام في جامعة القاهرة ومن ثم انتقلت إلى كندا لتدرس التصوير الفوتوغرافي في جامعة شيردان الكندية. إضافة إلى أنها حاصلة على شهادة الدبلوم في إدارة الإعلان والتسويق من جامعة شيريدان الكندية.

وشاركت في عدة معارض في تورنتو وميسيساغا في كندا وكان أهمها معرض «Hope» الذي انطلق مهرجان FAMA والذي يقام سنوياً في مقاطعة أونتاريو الكندية.

برجك اليوم 11/24

نجلاء قباني

الحمل

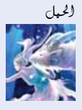

العائلة هي محور اهتمامك وهي أساس حياتك فلا تزعج حياتك العائلية نتيجة تشنج أو عناد لست تحتاجه أو مساءلة ولا تتملص من مسؤولياتك ولا تفقد الثقة بنفسك.

عاطفياً: لا تكن صاحب نظريات أكثر من تطبيقها ولا تنصح غيرك بنصائح لا تفعلها.

الثور

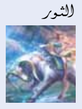

الجو حولك مليء بالحركة والتعارف والاتصالات والسبب وضع عاطفي أو أسري جيد وسعيد فأنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم كلقاءات أو نقاشات ما يجعلك نجماً من حولك.

عاطفياً: ستكسب أي قضية تريدها ومرحك يجذب الآخرين لك وخاصة محيطك الداخلي.

الجوزاء

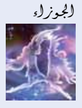

تعافى اليوم من مستحقات مادية كبيرة ترهقك وتفوق دخلك لا تستطيع دفعها وقد تضايقك بعض المستحقات المالية المتوجبة عليك أو مشروع تأجل من فترة.

عاطفياً: تصب تفكيرك بعلاقاتك الشخصية وخاصة مع العائلة وتحاول إصلاح هذه العلاقات.

السرطان

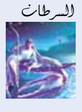

تذكر دائماً أنك تحتاج نعمة الاختيار التي منحها الله إليك لكي تختار والسعادة بدل الحزن والتفاؤل بدل التشاؤم والنصر بدلاً من الهزيمة فاليوم للنشاط.

عاطفياً: تحسن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً فبادر بإنشاء علاقة جديدة.

الأسد

ربما تحكي عن همومك أو تضايقك خيبة أمل من أناس كنت وضعت ثقتك بهم أو اعتمدت عليهم لحماية ظهرك وربما تفاجأ بتخليهم عنك فجأة وربما أنت اليوم أكثر حساسية.

عاطفياً: أمورك العاطفية مهتزة فاحذر الاحتيال أو تصعيد الخلافات بعناد أو بمواقف متعنتة.

العذراء

أنت تمارس سحرك من دون تحفظك ولقاؤك بأناس كثر يعزز من ثقتك بنفسك تشارك بمهرجانات أو أحداث ومناسبات سعيدة أو لقاءات جيدة ومصالحات والأهم أنك تنظر إلى المستقبل بثقة وتفاؤل وآمال جديدة.

عاطفياً: تقوم بتسوية لخلاف أو تفكر بحل مشكلة كانت قد أزعجتك منذ مدة.

الميزان

تسعى إلى تثبيت مواقعك أمام هزة عملية قوية قد تتعرض لها اليوم فكن أهدأ ووجه أصابعك بدقة نحو بعض المشاكل وعالجها بسرعة بعيداً عن البطء في المعالجة.

عاطفياً: أنت متعب من كل الممارسات الفوضوية التي تحصل حولك وقد تفاجأ بأصدقائك يقفون ضدك.

العقرب

إحياء مواهبك هو عامل حيوي لتصل إلى ما تريده على الصعيد لأنك الأوفر حظاً فأنت توطد صلاتك في أوساطك الاجتماعية والعائلية وربما تلتقي بأناس جدد قد يفتحون لك أبواب مشاريع جديدة.

عاطفياً: قد تسعد بخير أو تحمل هذه الأيام فرصة لارتباط عاطفي تناقشه مع من تحب.

القوس

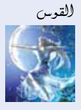

قد يشعر أحد أصدقائك ببعض الانقباض أو الارتياك وقد يحتاج إلى تشجيعك ونصائحك فلا تفوت فرصة جميلة لمبادرة ضرورية لمصلحة علاقات أفضل مع أصدقاء أو حبيب.

عاطفياً: حظوظك اليوم جيدة على صعيد الحب، وعواطفك تأخذ لوناً جديداً ومختلفاً.

الجدي

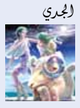

حاول أن تصبر على بعض الارباكات بعيداً عن اتخاذ القرارات بتسرع واستعد ثقتك بنفسك وابتعد عن شعورك بالتعاسة من دون سبب واترك كل القرارات المهمة فأنت مشوش وعصبي وقد تتعرض لفقدان أو خيبة.

عاطفياً: أنت متعب من كل الممارسات الفوضوية التي تحصل حولك وقد تفاجأ بأصدقائك يقفون ضدك.

الدلو

وقتك محدود ولكي تحصل على أمانيك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك لأن مزاجك رديء أحياناً ومتكاسل أحياناً وقد تصرف جهدك وطاقتك في زيارات.

عاطفياً: أنت سعيد وأكثر من خير أو لقاء يحمل لك أخباراً سارة عن الشريك أو العمل.

الحوت

أنت تصل إلى الاطمئنان وتحسن أمورك المهنية والشخصية وتحسم قضايا المعلقة وتمتلك الأمل والتأثير الكبير على المحيط وعلى أمورك العملية فاستفد منه.

عاطفياً: علاقاتك بالآخرين وخاصة بالعائلة تزيدك إشراقاً فتأكد من قواعد الثابتة.